

مهارات بحثيه (١)
تعريفات البحث العلمي

إعداد الطالب/

سعد محمد سعد الدوسري

الرقم الجامعي: ٢٤١٠٠٠٩١٨

العام الدراسي:

٢٠٢٥

تعريف البحث العلمي:

١. الباز، حسين عبد الحميد (٢٠٠٠). أصول البحث العلمي. دار المعرفة الجامعية. البحث العلمي هو عملية منظمة تهدف إلى اكتشاف معلومات جديدة أو التحقق من معلومات موجودة من خلال اتباع منهجية علمية دقيقة تعتمد على الملاحظة، والتحليل، والتجريب، والاستنتاج. يُستخدم البحث العلمي لحل المشكلات أو تفسير الظواهر المختلفة، وهو يقوم على خطوات منهجية تشمل تحديد المشكلة، وضع الفرضيات، جمع البيانات، تحليل النتائج، والتوصل إلى استنتاجات.

ويُعتبر البحث العلمي حجر الأساس لتقدم العلوم والمعرفة، حيث يسهم في تطوير المفاهيم والنظريات، واتخاذ القرارات المستندة إلى الأدلة والبراهين، سواء في المجالات الأكاديمية أو التطبيقية.

٢. السيد، محمد عبد الحميد (٢٠٠٤). منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. دار الفجر للنشر والتوزيع.

البحث العلمي هو نشاط منظم وهادف يستخدم مجموعة من الأساليب والخطوات المنهجية المدروسة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بغرض التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها أو استخدامها في تفسير ظاهرة معينة أو حل مشكلة قائمة، أو للتوسع في معرفة سابقة. ويُعد البحث العلمي أحد الأسس الجوهرية التي تقوم عليها النهضة العلمية في المجتمعات، حيث يسهم في تطوير المعارف والنظريات، ويساعد في تحسين الأداء واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة. يعتمد البحث العلمي على مجموعة من المبادئ مثل الموضوعية، والحياد، والدقة، والتجريب، ويُبنى وفق مراحل متسلسلة تشمل تحديد المشكلة البحثية، صياغة الفرضيات، اختيار أدوات جمع البيانات، تحليل النتائج، ثم الخروج باستنتاجات وتوصيات. كما يتطلب الالتزام بأخلاقيات البحث واحترام حقوق المشاركين والملكية الفكرية. وتختلف طرق البحث باختلاف طبيعة الظاهرة أو الموضوع المدروس، فمنها الكمي والنوعي، والأساسي والتطبيقي، وغيرها من التصنيفات المنهجية التي تتيح للباحث اختيار الطريق الأمثل لفهم الواقع أو تطويره.

٣. كتاب "البحث العلمي: أسسه ومناهجه" للدكتور ذوقان عبيدات - من الكتب المرجعية في مجال مناهج البحث العلمي.

البحث العلمي هو منهج منظم يعتمد على الدراسة المتعمقة والاستقصاء الدقيق للمعلومات والبيانات، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة فرضيات أو تفسير ظواهر معينة. يتم ذلك باستخدام أدوات وأساليب علمية منهجية، ويستند إلى خطوات محددة تشمل تحديد المشكلة، ووضع الفرضيات، وجمع البيانات، وتحليلها، والوصول إلى نتائج تسهم في إثراء المعرفة أو حل المشكلات الواقعية.

يُعد البحث العلمي من الركائز الأساسية في تقدم المجتمعات، إذ يساعد على تطوير العلوم والمعارف، ويدعم اتخاذ قرارات مبنية على أدلة وحقائق.

٤. عبد الرحمن بدوي، موسوعة مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨.

البحث العلمي هو نشاط عقلي منظم يهدف إلى تقصي الحقائق والمعارف الجديدة، والتحقق من صحتها باستخدام طرق علمية منهجية، من خلال الملاحظة الدقيقة، والتجريب، والتحليل المنطقي. ويعد هذا النوع من البحث أساساً ضرورياً لفهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، وتحليل العلاقات بينها، ومن ثم تقديم حلول عملية لمشكلات واقعية أو نظرية. ويعتمد البحث على الموضوعية والحيادية، وعلى خطوات دقيقة تشمل: تحديد المشكلة، صياغة الفرضيات، جمع البيانات، تحليل النتائج، واستخلاص التوصيات.

٥. بول ليدي (Paul Leedy, 1997)

يُعرف بول ليدي البحث العلمي بأنه أداة منهجية تساعد الإنسان على الفهم العميق للمشكلات التي يواجهها، من خلال استخدام مجموعة من الإجراءات المنظمة والمترابطة التي تبدأ بتحديد المشكلة وتنتهي بتفسير النتائج واقتراح الحلول. ويؤكد ليدي أن البحث العلمي لا يقتصر فقط على اكتساب المعرفة، بل يسعى إلى تطويرها وإعادة بنائها في ضوء ما يُستجد من بيانات وأفكار، كما يعتمد على دقة التفكير النقدي، وتوظيف المهارات الإحصائية والمنطقية.

٦. تعريف كيرلينجر (Kerlinger, 1973):

يُعرف كيرلينجر البحث العلمي بأنه تحقيق منظم يهدف إلى تطوير نظرية أو اختبارها من خلال جمع البيانات وتحليلها بصورة كمية أو نوعية بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم. ويرى أن أهم ما يميز البحث العلمي هو التزامه بالدقة المنهجية، واستخدام أدوات قياس موثوقة،

والتجرد من الانحيازات الشخصية، مع السعي الدائم إلى ربط المتغيرات ببعضها بطريقة منطقية يمكن تكرارها.

٧. تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو):

تُعرف الألكسو البحث العلمي بأنه عملية فكرية منظمة تهدف إلى التعمق في دراسة قضية أو ظاهرة معينة من أجل فهمها أو تفسيرها أو تقديم حلول لها، وذلك عبر اعتماد منهج علمي دقيق يشمل تحديد الموضوع، ووضع الأهداف، واختيار المنهج، وتحليل النتائج، وتقييمها. ويعد البحث العلمي من أدوات التنمية المستدامة، حيث يسهم في بناء مجتمع المعرفة ودعم اتخاذ القرار على أسس علمية، سواء في المجالات التربوية أو الاقتصادية أو البيئية أو التقنية.

الأسباب والدوافع:

يقوم الأفراد والمؤسسات بإجراء البحث العلمي لأسباب متعددة، يمكن تلخيصها في المحاور التالية:

١. حل المشكلات وتقديم حلول واقعية
يُعتبر من أبرز أسباب البحث العلمي هو الرغبة في إيجاد حلول لمشكلات قائمة سواء كانت اجتماعية، صحية، بيئية، اقتصادية، أو إدارية. فالباحث يهدف من خلال أدواته العلمية إلى فهم أبعاد المشكلة واقتراح حلول قابلة للتطبيق.
٢. توسيع نطاق المعرفة الإنسانية
البحث العلمي يُسهم في إثراء المعرفة البشرية من خلال اكتشاف معلومات جديدة أو بناء نظريات تسهم في تطور العلوم والمجتمعات. وقد يكون الغرض استكشاف مجالات غير مدروسة سابقًا.
٣. اختبار الفرضيات والتحقق من صحة الأفكار
من أهم دوافع البحث العلمي هو الرغبة في التأكد من صحة فكرة ما أو نظرية معينة. يقوم الباحث بوضع فرضية (تخمين علمي) ثم يستخدم أدوات البحث لإثباتها أو نفيها بالدليل، مما يسهم في بناء أو تعديل المعرفة.
مثال: هل يؤثر استخدام الهاتف المحمول قبل النوم على جودة النوم؟ — يتم اختبار هذه الفرضية علميًا للوصول إلى نتيجة مؤكدة.
٤. الفضول المعرفي وحب الاستطلاع
البحث أحيانًا نابع من رغبة داخلية في الفهم والتفسير، دون وجود مشكلة مباشرة. هذا النوع من البحث يُعرف غالبًا بـ “البحث الأساسي”.
مثال: محاولة فهم كيف يعمل الدماغ أثناء الحلم.
٥. تطوير المعرفة وتوسيعها
العلم لا يقف عند حدود، والباحثون يسعون دائمًا إلى توسيع الفهم وتحديث المفاهيم القديمة أو دمجها في نظريات أشمل.
مثال: تطوير نماذج جديدة في علم المناخ لفهم التغيرات البيئية.

٦. ابتكار منتجات أو تقنيات جديدة
بعض البحوث تهدف لتطوير اختراعات أو تحسين تقنيات موجودة، وهذا يُسمى “البحث التطويري”.

مثال: تطوير لقاح جديد، أو تقنية تخزين طاقة أكثر كفاءة.

٧. دعم اتخاذ القرار ووضع السياسات
الجهات الحكومية أو المؤسسات قد تطلب دراسات علمية تدعم قراراتها بالأدلة.
مثال: دراسة أثر رفع سن التقاعد على سوق العمل.

٨. الرغبة الأكاديمية أو الترقى المهني
غالبًا ما يُجري الطلاب أو الموظفون بحثًا كجزء من متطلبات التخرج أو الترقية في السلم الأكاديمي أو الوظيفي.
مثال: رسالة ماجستير أو دكتوراه في مجال متخصص.